شعيب ناصري

أمة المليار

في الخير و الاختيار

أمـــــة الـمـلـيـار

في

الـــخـــيـــر و الإخـــتـــيـــــار

بقلم

شعيب ناصري

تأليف : شعيب ناصري

كتاب : أمة المليار في الخير والإختيار

تصميم الغلاف : الضياء

التنسيق : المؤلف

الطبعة الثانية : 9 ديسمبر 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله على نعمه والشكر لله على فضله ومَنّه وكرمه وعدله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له في ملكه ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيه

وأما بعد :

لقد تيسر لي في كتابة هذا الكتاب بعنوان"أمة المليار في الخير والإختيار" وكان التوفيق من الله وحده وجمعت فيه ثلاثون موضوعا مهما وبقي سنتين من دون نشر وهاهو الآن بين أيدينا

قال صلى الله عليه وسلم : (بلغوا عني ولو آية) رواه البخاري

ويحتوي هذا الكتاب على "عبادات ومعاملات ومقدسات" للمسلمين قال العلماء (العلم صيد والكتابة قيد) قال تعالى {...وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} طه 111

أما إسم الكتاب يعود إلى عدد المسلمين على سطح الأرض بما يفوق المليار مسلم وأما الخير الذي قال الله تعالى عنه : {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ...} ال عمران 110

والإختيار من النصارى واليهود وباقي الأديان لدخولهم الإسلام برغبتهم لا إكراها لقوله تعالى {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...} ال عمران 19

وأسأل الله القدير أن يجعل من هذا الكتاب خدمة للإسلام والمسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

***

نعمة الإسلام

قال العلماء: (الإسلام هو الإستسلام لله بالتوحيد والإنقياد له بالطاعة ذلا وخضوعا والبراءة من الشرك وأهله وهو الدين الذي إرتضاه الله لعباده) قال تعالى : {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ...} ال عمران 19

وقد بعث الله رسلا إلى أقوامهم وبعث خاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم إلى كافة الناس ومعشر الجن من أجل هذا الدين وهو الإسلام

قال العلماء : (الإسلام هو السُنة والسُنة هي الإسلام) فالحمد لله على نعمة الإسلام والسُنة

أركانُ الإسلام

*عن عمر رضي الله عنه قال : "بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يُرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه" وقال : (يا محمد أخبرني عن الإسلام) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتُقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان

وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا) قال : (صدقت) "فعجبنا له يسأله ويصدقه" جزء من الحديث الذي رواه مسلم برقم 8

فهذه الأركان هي خمسة وأولهم الشهادتان وهي عقيدة المسلم في التوحيد وإقامة الصلاة بخُمسها بين اليوم والليلة وإتاء الزكاة لمن بلغ النصاب في ماله وصوم رمضان مرة في السَنة والحج قدر الإستطاعة المالية والبدنية مرة في العمر

قال صلى الله عليه وسلم : (الدين النصيحة) قالوا له "لمن يا رسول الله" قال (لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم برقم 55

قال تعالى {...الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...} المائدة 4 ، فالإسلام نعمة عظيمة من الله عز وجل لعباده في هذه الحياة

***

كلامُ الله عز وجل

القرآن الكريم هو نور الله في الأرض على عباده المسلمين من كلام الله عز وجل في كتابه المبين نزل على نبيه الأمين صلى الله عليه وسلم في الأولين والآخرين وهو المُعجز الرئيسي في الإسلام نُعظمه نحن المسلمون ونؤمن به كاملا وبأنه كلام الرحمان بما فيه من آيات وأخبار ما كان وما يكون في الماضي والحاضر والمستقبل كما أنه محفوظ في الصدور والسطور من كل مس أو تحريف وهو المتعبد به عند التلاوة والحفظ وفهمه عند درسه وهو آخر الكتب السماوية بعد التوراة والصحف والزبور والإنجيل ومدة نزوله إستمرت ثلاث وعشرين سنة متكون من ثلاثون جزءا وستون حزبا وعدد سوره مائة وأربعة عشر سورة وأولها سورة العلق قال تعالى {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} العلق 1

وقال تعالى : {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (3)} الجن

قال صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) رواه البخاري

وقال عليه الصلاة والسلام : (من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول 'ألم' حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف) رواه الترمذي

صفاتُ القرآن الكريم

(هو ناسخ لجميع الكتب المتقدمة عام للثقلين الإنس والجن

شامل لجميع ما يحتاجه الناس في دينهم ودنياهم

مُعجز لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله أبدا

محفوظ من الزيادة والنقصان حتى قيام الساعة) أنظر ص 33/32 لكتاب المعتقد الصحيح لعبد السلام البر جس رحمه الله باختصار للشيخ سعيد رسلان حفظه الله ، قال بعض السلف: (فضله القرآن ورحمته الإسلام) وقالت طائفة أخرى: (فضله الإسلام ورحمته القرآن) أنظر ص 33 إغاثة اللهفان الجزء الأول لابن القيم رحمه الله أي يقصدون الله عز وجل في الفضل والرحمة

***

إسمُ الله الأعظم

قال تعالى {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ...} الإسراء 109

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول "اللهم إني أسئلك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار" فقال صلى الله عليه وسلم : (لقد سألت الله باسم الله الأعظم الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سُئل به أعطى) أخرجه أصحاب السنن وغيرهم

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول : "اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد" فقال عليه الصلاة والسلام (قد سأل الله باسم الله الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى وإذا دُعي أجاب) رواه الإمام أحمد

ومن الحديثين الشريفين ذكر فيهما ثمانية أسماء من أسماء الله الحسنى وهي : (الله والمنان والبديع وذو الجلال والإكرام والحي والقيوم والأحد والصمد)

فقال أكثر السلف : أن الإسم الأعظم هو "الله" لأن هذا الإسم متضمن لصفات الألوهية (ومن خصائص هذا الإسم أنه مستلزم لجميع معاني الأسماء الحسنى دال عليها بالإجمال) أنظر ص 92 فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله

قال صلى الله عليه وسلم (إن لله تسعة وتسعين إسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة) متفق عليه

قال العلاّمة ابن القيم رحمه الله (من عرف الله بأسمائه وصفاته وأفعاله أحبه لا محالة) أنظر ص 99 الجواب الشافي له نقلا من غلاف فقه الأسماء الحسنى للشيخ عبد الرزاق البدر حفظه الله

***

أعظم سورة

قال صلى الله عليه وسلم : (قال الله تعالى : قُسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} قال الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال {الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ} قال الله تعالى أثنى علي عبدي وإذا قال {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} قال مجدني عبدي وقال مرة فوض إلي عبدي فإذا قال {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ} قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)} قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل) رواه مسلم وأصحاب السنن ، فهذه هي أعظم سورة في القرآن الكريم نعم إنها سورة الفاتحة وهي أم الكتاب وفاتحة الكتاب ولا تُقرأ في الصلاة إلا بها وسُميت بالسبع المثاني

قال صلى الله عليه وسلم : (...سورة ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته) رواه الترمذي وابوا داود

كما أن لها أكثر من إسم وذكر جلال الدين السيوطي رحمه الله خمسة وعشرين إسما ونذكر منها خمسة وهي : (سورة الحمد والكافية والوافية والرقية والشافية) منقول بتصرف

فقوله تعالى : {صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)} قال ابن القيم رحمه الله (ولهذا كان النصارى أخص بالضلال لأنهم أمة جهل واليهود أخص بالغضب لأنهم أمة عناد وهذه الأُمة هُم المنعم عليهم) أنظر ص 26 الجزء الأول من كتاب إغاثة اللهفان له

***

أعظم آية

قال تعالى : {ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَا وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ 254} البقرة

(وسُميت آية الكرسي لذكر الكرسي فيها وهي أعظم آية في كتاب الله من قرأها في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح وتضمنت من أسماء الله {الله} وتقدم معناه [1] {الحي – القيوم- العلي-العظيم} فالحي ذو الحياة الكاملة المتضمنة لأكمل الصفات التي لم تسبق بعدم ولا يلحقها زوال والقيوم هو القائم بنفسه القائم على غيره فهو غني عن كل شيء محتاج إليه والعلي هو العالي بذاته فوق كل شيء العالي بصفاته كمالا فلا يلحقه عيب ولا نقص والعظيم ذو العظمة وهي الجلال والكبرياء وتضمنت من صفات الله خمس صفات تضمنتها الأسماء السابقة انفراد الله بالألوهية ونفي

1 راجع موضوع اسم الله الأعظم ص 12

النوم والسِنة وهي النعاس عنه لكمال حياته وقيوميته وانفراده بالملك الشامل لكل شيء وكمال عظمته وسلطانه حيث لا يشفع أحد عنده إلا بإذنه وكمال علمه وشموله لكل شيء وهو الحاضر والمستقبل وهو الماضي ، المشيئة وكمال قدرته بعظم مخلوقاته وكمال علمه وقدرته وحفظه ورحمته ولا يثقله ولا يعجزه) أي يقصد لا يعجزه أي شيء ، أنظر ص 9/8 مذكرة على العقيدة الواسطية للشيخ صالح العثيمين رحمه الله مع حذف يسير مني عليه وللعلم فقد وردت في الكتاب مرقمة وأنا جمعتها دون ترقيم وأضفتُ الواو من عندي

قال صلى الله عليه وسلم : (من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت) رواه النسائي

***

الصلاة الوسطى

قال تعالى : {حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ 236} البقرة

قال صلى الله عليه وسلم : (أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن نقصت فقد خاب وخسر) السلسلة الصحيحة

قال بعض العلماء : (الصلاة الوسطى هي صلاة الصبح لأنها تكون في وقت النوم وصعوبة الاستيقاظ لها) وقال بعضهم : (الصلاة الوسطى هي صلاة العصر لأنها تكون بعد الانتهاء من العمل وذلك قد ينال التعب من المصلين قبل أدائها) وهذا مجرد إجتهاد منهم قد تكون الصلاة الوسطى هي : الظهر أو المغرب أو العشاء والله أعلم قال صلى الله عليه وسلم : (من صلى البردين دخل الجنة) متفق عليه البردين : هما عند أهل العلم "صلاة الصبح والعصر" وقال عليه أفضل الصلاة والسلام : (من فاتته صلاة العصر حبط عمله) رواه أحمد والبخاري

وقال صلى الله عليه وسلم : (الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله) متفق عليه

وقال صلى الله عليه وسلم : (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها) رواه مسلم

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام : (من صلى الصبح فهو في ذمة الله...) رواه مسلم ، الذمة قال العلماء : "هي العهد"

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام : (لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها) رواه مسلم ، أي : صلاة الصبح والعصر

ولا يجوز للمسلم التساهل في باقي الصلوات والأحسن الحفاظ عليهم في وقتهم مع الجماعة داخل بيوت الله عز وجل

***

شهرُ رمضان المبارك

قال الله تعالى : {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ} البقرة 184

شهرُ رمضان المبارك هو شهر الصيام وقراءة القرآن الكريم والقيام لله رب العالمين وإطعام الطعام للصائمين وهجرة المعاصي والتوبة مع الرجوع إلى الله خالق الثقلين المكلفون بالعبادة

قال صلى الله عليه وسلم : (إذا جاء رمضان فُتحت أبواب الجنة وغُلقت أبواب النار وصُفدت الشياطين) متفق عليه

إذن فشهر رمضان هو فرصة للتوبة والإصلاح مع الله أولاً ثم مع الناس ثانيا وتطهير النفس وتحسين مستوى العبادات والمعاملات من حَسن إلى أحسن والمحافظة على صلاة الجماعة قدر الإمكان عليها

فضلُ شهرِ رمضان المبارك

قال العلماء :

(تُفتح أبواب السماء وأبواب الجنة

وتُغلق أبواب جهنم وتُسلسل الشياطين

ليلة القدر خير من ألف شهر

العمرة فيه تعدل أجر حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة التراويح فيها أجر عظيم

تُكفر الخطايا ما إذا اجتنبت الكبائر

نزول القرآن في هذا الشهر المبارك

العبادة لها ضعف الأجر على باقي الشهور

شهر رمضان هو فرصة لتلاوة القرآن الكريم وحفظه ودرسه

الحسنة بعشر أمثالها والله يُضاعف الأجر لمن يشاء)

***

خاتمُ الأنبياءِ والرسلُ عليهم السلام

(محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد المناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر وهو الملقب بقريش وإليه تُنسب القبيلة إلى أن يصل نسب نبينا الكريم إلى سيدنا إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليهما السلام)[1]

(وُلد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بشعب بني هاشم بمكة صبيحة يوم الاثنين التاسع من شهر ربيع الأول لأول عام حادثة الفيل)[2]

وتوفي "يوم الاثنين 12 ربيع الأول سَنة (11 هـ) وقد تم له صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وزادت أربعة أيام"[3] إنا لله وإنا إليه راجعون

1-2-3 راجع كتاب الرحيق المختوم لصفي عبد الرحمان المباركفوري رحمه الله صفحات 406/54/49

قال صلى الله عليه وسلم : (أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع) رواه مسلم

وقال أيضا (لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحوا الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب) رواه الشيخان ، العاقب قال العلماء أي: "آخر الأنبياء"

نُسب لابن تيمية رحمه الله أنه قال (ففي شريعته صلى الله عليه وسلم من اللين والعفو والصفح ومكارم الأخلاق أعظم مما في الإنجيل وفيها من الشدة والجهاد وإقامة الحدود على الكفار والمنافقين أعظم مما في التوراة وهذا هو غاية الكمال ولهذا قال بعضهم بُعث موسى بالجلال وبُعث عيسى بالجمال وبُعث محمد بالكمال)

قال صلى الله عليه وسلم : (إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي) رواه مسلم 315

قال ابن فارس رحمه الله وغيره (سُمي نبينا صلى الله عليه وسلم محمد لكثرة خصاله المحمودة) أنظر ص 101 كتاب التبيان في آداب حملة القرآن للنووي رحمه الله

قال صلى الله عليه وسلم : (فُضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونُصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجُعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأرسلت إلى الخلق كافة وخُتم بي النبيون) رواه مسلم

***

عِصمة الأنبياء والرسل عليهم السلام

قال الله تعالى : {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ...} البقرة 251

وقال تعالى : {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ...} غافر 77

قال الدكتور عبد المجيد جمعة حفظه الله (فإن الدعوة إلى دين الإسلام وظيفة الرسل وأتباعهم وإن الرسل لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر وإن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قاموا بتبليغ ما أُمروا به لأممهم وبينوا الشرائع أتم البيان ولقد أدى رسولنا الكريم الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وترك أُمته على محجة بيضاء ليلها ونهارها سواء وأتبعه الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم فبلغ الشاهد الغائب حتى وصلنا هذا الدين غضا طريا) أنظر ص 1 لمطوية هذه دعوتنا له ، وقد سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدد الأنبياء فقال : (مائة ألف وأربعة وعشرون ألف والرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جماً غفيرا) السلسلة الصحيحة

فمن ذُكرت أسمائهم في القرآن والسُنة هُم (آدم ونوح وإدريس وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ولوط وشعيب ويعقوب ويوسف وأيوب وذي الكفل ويونس وموسى وهارون ولخضر ويوشع وإلياس واليسع وداود وسليمان والعزير وزكريا ويحيي وعيسى ابن مريم عليهم السلام وآخرهم نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم)

ومنهم من ذكرت أسمائهم في الأثار وهم: (شيث وحنظلة وصادق وصدوق وشلوم وكالب وحزقيل وشمويل وشعيا وأرميا ودانيال)

وقال عليه الصلاة والسلام : (الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام : (صلوا على أنبياء الله ورسله فإن الله بعثهم كما بعثني) السلسلة الصحيحة

وقال صلى الله عليه وسلم : (إن الله حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء) صحيح الجامع ، أي : لا تتعفن فيها

***

العلم

قال تعالى : {...يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} المجادلة 11

وقال عز وجل : {...فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} النحل 43

قال علماء الإسلام العلم نوعان : (علم في القلب وعلم على اللسان)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (...من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة) رواه مسلم ، يلتمس أي يطلب

وقال صلى الله عليه وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم) صحيح الجامع

وقال عليه الصلاة والسلام : (من يُرد الله به خيرا يُفقه في الدين) متفق عليه ، فإن الشعوب والأمم لا ترتقي إلا بالعلم والعمل به سواء علم في الدين أو من علوم الدنيا

قال صلى الله عليه وسلم : (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما ولاه وعلما أو متعلما) صحيح الجامع

عن مالك أنه بلغه أن لقمان الحكيم أوصى ابنه فقال : (يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله يُحيي القلوب بنور الحكمة كما يُحيي الله الأرض الميتة بوابل السماء) موطأ مالك

قال الخضر لموسى عليهما السلام (ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر) رواه مسلم

قال الإمام أحمد رحمه الله (الناس يحتاجون إلى العلم مثل الخبز والماء لأن العلم يُحتاج إليه في كل ساعة والخبز والماء في كل يوم مرة أو مرتين) أنظر ص 12 الإخلاص بركة العلم للشيخ فركوس حفظه الله

قال الخطيب البغدادي رحمه الله (العلم يُراد للعمل كما العمل يُراد للنجاة) أنظر ص 65 وشي الحلل في مراتب العلم والعمل للعوايشة حفظه الله

قال علماء النصارى (العلم علمان : علم الأديان وعلم الأبدان) ومنهم من قال : (علم الدين وعلم الدنيا)

حكمة (أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) أي : من الصغر إلى الكبر فمهما تعلم الإنسان فلا يستطيع أن يقول "أنا أعلم الناس علما" ويقول أهل العلم (العلم لا يُشبع منه) مثل الماء ويحتاج إليه كل وقت وفي كل زمان ومكان فإذا كان الماء سبب حياة الكثير فالعلم سبب من أسباب دخول الجنة والحياة الأبدية ولهذا يقال (العلم نور والجهل ظلام)

قال صلى الله عليه وسلم : (...وإن العلماء ورثة الأنبياء...) صحيح الجامع

قال تعالى : {...وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا111} طه ، أي : بدعاء الله التوفيق للعلم والمزيد منه

***

مكـة المكرمة

قال تعالى : {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ 96 فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ 97} ال عمران

مكة هي مدينة مقدسة لدى المسلمين بها مسجد الحرام والكعبة الشريفة التي تُعد قبلة للمصلين في عبادتهم هذه والصلاة فيها بمائة ألف صلاة على مسجد آخر ومن أسمائها (مكة ـ بكة ـ البلد ـ تُهامة ـ الكعبة ـ البيت ـ العتيق)

قال العلماء في حق مكة فهي : (قلب الدنيا وقِبلة المسلمين وشمس الدين والحصى والحصين وطمأنينة وسكينة) حفظها الله بحفظه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (والله إنك لخير أرض وأحب أرض الله إلى الله...) رواه الترمذي

وقال صلى الله عليه وسلم : (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة) رواه الشيخان ، قال تعالى : {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَات...} البقرة 126

***

المدينة المنورة

قال صلى الله عليه وسلم : (ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة) رواه الشيخان

قال أحدهم : (تُعتبر المدينة المنورة المكان الأكثر قدسية بعد مكة المكرمة وقد خصها الله سبحانه في كثير من الخصائص عن غيرها من الأماكن الأخرى وخصها رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام بناء مسجده فيها وشاركه أصحابه رضي الله عنهم)

كما توجد مقبرة البقيع بها وقد دُفن أكثر الصحابة رضي الله عنهم فيها

قال صلى الله عليه وسلم : (من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل فإني أشفع لمن مات بها) رواه أحمد وغيره ، كما تُضاعف الأجور وثواب العبادات على غيرها من المدن الأخرى فالصلاة في المسجد النبوي الشريف تُعادل ألف صلاة بما سواها وقبرُ النبي صلى الله عليه وسلم يوجد في المدينة المنورة ، ومن أسمائها : (المدينة المنورة – الدار – الإيمان – طيبة – طابة - دار الهجرة – مئزرُ الإيمان) ويثرب فهذا إسم قد كان لها في الجاهلية

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة قال (اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم) متفق عليه ، وصاعهم أي في الوزن بين البيع والشراء

قال صلى الله عليه وسلم : (لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه) موطأ مالك [1593] ، لا يخرج أي يرحل منها

وقال صلى الله عليه وسلم (...اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه) أخرجه مالك في الموطأ ورواه مسلم في صحيحه

وقال عليه الصلاة والسلام : (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) متفق عليه ، أنقاب المدينة قال العلماء "أي المداخل"

قال صلى الله عليه وسلم : (اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها...) متفق عليه ، قال العلماء "صححها أي : من الوباء"

وقال صلى الله عليه وسلم عن المدينة : (إنها حرمٌ آمن) رواه مسلم

القدس الشريف

قال تعالى : {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} الإسراء 1

القدس الشريف أو بيت المقدس كما يُطلق عليه ذو القبلتين فهو المسجد الأقصى ثالث مقدسات المسلمين بعد مكة والمدينة وهي أرضُ الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام

قال صلى الله عليه وسلم : (...ولا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي) رواه البخاري ، ومسجده صلى الله عليه وسلم هو المسجد الذي بناه في المدينة

فالقدس الشريف شرف العرب والمسلمين إلى يوم الدين فهذه هي أرض فلسطين التي أسري الملاك جبريل عليه السلام بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم إليها سنة ستمائة وعشرون ميلادي حيث عُرج من الصخرة المقدسة إلى السموات العلى حيث قابل جميع الأنبياء والرسل عليهم السلام وتلقى من الله عز وجل تعاليم الصلاة وكيفية

أدائها وهي اليوم بين أعداء الإسلام والمسلمين وأعداء الله ودينه الحنيف يُعذبون عباد الله المسلمين فيها يوما بعد يوم والعالم الإسلامي يُشاهد هذا الحال ولا أحد من حكامنا يتحرك وكأن القلوب ماتت قبل أجسادها والمسلمون عددهم ما يقارب المليار ونصف المليار مسلم لا إتحاد بينهم ولا ضمير عندهم إلا من رحم ربي

قال صلى الله عليه وسلم : (إن سليمان لما بنى بيت المقدس سأل ربه عز وجل خلالا ثلاثا فأعطاه إثنين ونحن نرجو أن تكون لنا الثالثة سأله حُكما لا يصادف حُكمه فأعطاه إياه وسأله مُلكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه فنحن نرجو أن يكون الله قد أعطانا إياها) رواه ابن ماجه والنسائي

فهل قبِل أمراء المسلمين والعرب أن يُضيّعوا هذا الأجر العظيم والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل في إرهاب اليهود أولئك الصهاينة شرار الأقوام بيننا

***

الحجـرُ الأسود

قَبّلَ عُمر بن الخطاب رضي الله عنه الحجر الأسود ثم قال : (إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يُقبلك ما قبلتك) رواه البخاري

(الحجر الأسود أنزله آدم عليه السلام من الجنة وكان أبيض ياقوتة مثل الثغامة وسّود من خطايا الناس فسُمي بالحجر الأسود وبُنية به الكعبة الشريفة) أنظر ص 125 قصص الأنبياء لابن كثير رحمه الله بتحقيق عماد زكي البارودي

قال صلى الله عليه وسلم : (إن مسحها كفارة للخطايا) رواه الترمذي أي مسح الحجر الأسود باليد

***

المساجـدُ

قال تعالى : {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} التوبة 18 ، قال صلى الله عليه وسلم : (من بنى مسجدا بنى الله له مثله في الجنة) متفق عليه ، وحتى من ساهم فيه ولو بدينار واحد وهذا قوله ﷺ (من بنى مسجدا لله كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له بيتا في الجنة) رواه ابن ماجة

وقال عليه الصلاة والسلام : (بشر المشائين في الظلَمِ إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة) صحيح الجامع ، أي : صلاة الصبح والعشاء

وقال صلى الله عليه وسلم : (أحب البلاد إلى الله مساجدها...) رواه مسلم

بيوتُ الله

قال أحدهم : (هي أماكن خاصة للذِكر والتعليم الشرعي وقراءة القرآن وتدريسه وحفظه وبالأخص أن المساجد بُنية للعبادة وصلاة الفريضة مع الجماعة فهي بيوت الرحمان التي تحُفها الملائكة بأجنحتها حيث تتنزل فيها السكينة من رب العالمين)

فتُعتبر المساجد من مقدسات الإسلام وهي خير بقاع الأرض بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، والصلاة فيها جماعة تفوق صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة والخطوات إليها إحداها تمحوا خطيئة والأخرى ترفع درجة

قال صلى الله عليه وسلم : (من تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة) رواه مسلم

قال الله تعالى : {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} الجن 18

قال فضيلة الشيخ بن ناصر السعدي رحمه الله (أي لا دعاء عبادة ولا دعاء مسألة فإن المساجد التي هي أعظم محال العبادة مبنية على

الإخلاص لله والخضوع لعظمته والإستكانة لعزته) أنظر ص 853 تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان له

***

يومُ الجمعة

قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ} الجمعة ٩

الجمعة هي عيدٌ للمسلمين بعد عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى المبارك وهي من أعيادها وتكون كل أسبوع تُخص بصلاة الجمعة وقبلها خطبة الإمام من على المنبر وفيها ساعة لإستجابة الدعاء ولا يجوز ترك صلاة الجمعة مع الإمام ويُحرم العمل أو البيع أثناء الخطبة حتى تنتهي الصلاة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الأحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة) رواه مسلم

وقال صلى الله عليه وسلم : (خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة) رواه مسلم

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام : (يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله عيدا فاغتسلوا...) صحيح الترغيب والترهيب ، أي يقصد يوم الجمعة

وقال صلى الله عليه وسلم : (إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه) رواه الشيخان

وقال صلى الله عليه وسلم : (من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غُفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغى) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام (من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وُقي فتنة القبر) رواه أحمد ، ويُشترط أن يكون من أهل التوحيد مُجتنبا للكبائر ومُحافظا على الطاعات

***

الجماعــة

قال تعالى : {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...} ال عمران 103 ، أي : التمسك بكتاب الله عز وجل

وقال عز وجل : {...وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ} الحج 76 ، قال العلماء في تفسير هذه الآية أي : (هو التوكل على الله في كل الأمور)

مفهوم الجماعة

(الجماعة هي وحدة إجتماعية تتكون من مجموعة أفراد من إثنين فأكثر بينهم تفاعل إجتماعي متبادل وعلاقة صريحة وتُحدد فيها الأدوار الإجتماعية للأفراد ولها مجموعة من المعايير الخاصة بها ويكون فيها وجود الأفراد مُشبع لحاجات بعضهم لبعض) منقول بتصرف

وقوة الجماعة هي صلة الرحم والتعاون والتشاور وتبادل الآراء والإحترام والأخلاق الحسنة والتناصح فيما بينهم...الخ

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتن يتعرض لها المسلم في آخر الزمان وقالوا له "ما المخرج منها ؟" فقال عليه الصلاة والسلام (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) متفق عليه

وقال صلى الله عليه وسلم : (إن الله لا يجمع أمتي) أو قال : (أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة ويد الله مع الجماعة) صحيح الجامع

وقال عليه الصلاة والسلام : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) رواه مسلم

وأخبر النبي محمد صلى الله عليه وسلم "أن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة" أو كما قال (هم من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي) رواه الترمذي ، وهو يقصد سلف الأمة من أهل السُنة والجماعة ولهذا يقال (الجماعة رحمة والتفرقة عذاب)

***

أُمة محمد صلى الله عليه وسلم

قال تعالى : {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بالله} ال عمران 110

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نكمل يوم القيامة سبعين أمة نحن آخرها وخيرها) رواه ابن ماجه

قال تعالى : {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} البقرة 142

قال عليه أفضل الصلاة والسلام : (إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) صحيح الجامع

(رَفع الله عن هذه الأمة من الحرج والمشقة الذين كانا من قبلنا فهذه الأمة إذا عدموا الماء تيمموا وصلوا في أي مكان بينما الأمم الأخرى لا يُصلون حتى يجدوا الماء ولا يصلون إلا في أمكنة مُعينة ومثال كونها وسطا في غير العبادات القصاص في القتل كان مفروضا على اليهود وممنوعا عند النصارى ومخيرا بينه وبين العفو أو الدية عند هذه الأمة) أنظر ص 25 مذكرة على العقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين رحمه الله

خصائصُ الأُمــة

قال العلماء فيها

(أول الأمم دخولا الجنة

كالغيث لا يدري أوله خير أم آخره

أكثر الأمم دخولا الجنة

إختصها الله تعالى بكثرة الشهادة

صفها كصف الملائكة

صلاة العشاء لم تُصلها أمة قبلها

إختصها بأنها أمة أقل عملا وأكثر أجرا

أول الأمم تجتاز الصراط

وهي أول من تحاسب من الأمم

الكافر فداء المسلم يوم القيامة

إختصها بالسلام والتأمين

وهي أمة محفوظة من الهلاك والإستئصال

واختصها أيضا بأنها الأمة التي ستأتي يوم القيامة وهم غُرا من السجود مُحجلون من الوضوء

آخر أمة وخيرها

أحلت لها الغنائم) ومعنى غُرا قال العلماء أي : "معناه أبيض الوجه" وأما مُحجلون فقال العلماء أي : "معناه يأتون بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام" فهذه هي أمة محمد صلى الله عليه وسلم الأمة المرحومة أمة إقرأ التي يجتمع فيها الثقلين الإنس والجن معا وهي أيضا تُسمى بأمة الدعوة والإستجابة وأيضا بأُمة النصيحة فيا أمة المليار صلوا على النبي المختار صلى الله عليه وسلم من الليل والنهار وحتى بالأسحار

***

خيرُ القـرونِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) متفق عليه

وقال صلى الله عليه وسلم (النجوم آمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم آتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت آتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي آتى أمتي ما يوعدون) رواه مسلم

قال ابن تيمية رحمه الله (فمن المعلوم بالضرورة أن خير قرون هذه الأمة في الأعمال والأقوال والإعتقاد وغيرها القرن الأول ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وأنهم أفضل من الخلف في كل فضيلة وأنهم أولى بالبيان لكل مشكل وهذا لا يدفعه إلا من كابر المعلوم بالضرورة وأضله الله على علم) أنظر ص 28 التحف في الإرشاد إلى مذهب السلف للشوكاني رحمه الله

قرنُ النبي محمد صلى الله عليه وسلم خير القرون فيه نزل القرآن على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وفيه خير الناس بعد الأنبياء والرسل عليهم السلام وهم الصحابة رضي الله عنهم وكانت الخلافة

بعد وفاة النبي الأمين عليه الصلاة والسلام لسنين قاموا بفتوحات إسلامية ونشروا الدعوة المحمدية وتبعهم بعد ذلك التابعين وتابعي التابعين من العلماء والحكماء والفقهاء والصالحين رحمهم الله برحمته الواسعة فمن هذه القرون الأولى جاء النور وكان فيها النور الذي نتنعم اليوم به وهو الإسلام وفيه القرآن وسُنة الحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم

***

الـخُـلـة

قال تعالى : {...وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا} النساء 124

وقال عز وجل : {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ...} ال عمران 31

الخُلة هي أعلى مراتب الحب وقد صنف العلماء درجات الحب إلى سبعة ومنها : (العلاقة والمودة والشغف والمحبة والشوق والتعبد والخُلة)

قال أهل العلم (الخُلة هي كمال المحبة المستلزمة...)

قال الشيخ الفوزان حفظه الله (الخليل هو المحبوب غاية المحبة) أنظر ص 182 شرح كتاب التوحيد

قال صلى الله عليه وسلم : (إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا...) رواه مسلم

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله (المحبة والود مطلقة والخُلة خاصة بإبراهيم ومحمد) أنظر ص 156 شرح العقيدة الواسطية

قال صلى الله عليه وسلم : (تهادوا تحابوا) رواه أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد

قال تعالى : {...وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} البقرة 194

وقال تبارك وتعالى : {...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} البقرة 220

قال صلى الله عليه وسلم : (والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أو لاَ أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) رواه مسلم

إذن المحبة يتوجب تقديم لها أسباب ولكل سبب وسيلة خاصة بها ولكل وسيلة غاية منها حسب النية عند الشخص ذاته فهناك التي نؤجر عليها مثل حب الطاعة والتي لا نؤجر عليها ولا نأثم مثل حب الدنيا والنوع الثالث من المحبة تأتي بالإثم حولها وهي حبُ المعصية

***

الـوقـتُ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) رواه البخاري ، والفراغ فهو الوقت الضائع من عمر الإنسان في حياته هذه

نُسب للإمام الشافعي رحمه الله أنه قال : (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك) أي : باستغلاله أحسن إستغلال في الطاعة أو المنفعة هذا في تقطيعه أما أن يُقطعك هو في المعاصي وتضييع الوقت في اللهو والعبث بلا فائدة منها أو الغيبة...الخ

قال صلى الله عليه وسلم : (أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك) رواه الترمذي

الخلاصة

الوقت الذي مضى فهو خسارة للإنسان إن لم يُستغل بشكل صحيح فالإنسان يكبُر في السن ويصغُر في الأجل المتبقي له لتوديع هذه الحياة

***

الـزواج

قال تعالى : {وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ} البقرة 233

الزواج سُنة الله تعالى في خلقه من آدم عليه السلام إلى قيام الساعة والتعدد سُنة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم (...فمن رغب عن سُنتي فليس مني) رواه الشيخان

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخُلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفسادٌ عريض) رواه الترمذي

فالزواج هو عبادة ونصف الدين ومنه يكثر النسل وتاج السعادة في الحياة ، قال تعالى : {الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...} الكهف 45

فالبنون هُم الأولاد والزواج سببٌ لوجودهم بين المجتمع على سطح الأرض ولا تتم السعادة بهم إلا بتربيتهم في تعلم القرآن والأحكام الشرعية والأخلاق والآداب والحفاظ على الصلاة وصلة الرحم عبادة ومعاملة في السلوك بين الفعل والقول فالأبناء أغلى من ذهب الدنيا

قال صلى الله عليه وسلم : (يا معشر الشباب من إستطاع منكم الباء فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) رواه الشيخان ، ومعنى "الباء" هي : القدرة على الزواج من سكن وعمل ومهرٍ للعروس وأما عن "الوجاء" فقد قال العلماء عنه "هو نوع من الخصي" فمن أسباب العزوف عن الزواج اليوم هي البطالة وضيق السكن وغلاء في المهور والله المستعان

حكمة

يقول أحد الشعراء : (سكن بعد وظيفة وزواج بعفيفة ولا بأس بسيارة خفيفة) وأضيف له أنا هذا البيت (ثم عمُرة أو حجة بمكة الشريفة)

***

الـقـلـبُ

قال الله تعالى : {إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ} ق 37

وقال تعالى : {إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا...} آل عمران 103

قال صلى الله عليه وسلم (ألا وإن في الجسد مُضغة إذا صلحت صلح الجسد كله آلا وهي القلب) رواه الشيخان

القلبُ هو لبُ المرء فهو المضغة والمضغة هي القلب والقلبُ يُعتبر ركيزة الإنسان في الحياة البشرية وأساس الحركة فمنه تتحرك الدماء داخل العروق وفيه يمتلأ بالأسرار وبه مخبأ للعقل ومفتاح الروح وإذا توقف القلب عن العمل يموت الإنسان ويتعفن الجسد "وموقع القلب في منتصف الصدر تقريبا ويكون أقرب إلى الشق الأيسر من الجسم" ومنه ينبع بالكفر أو الإيمان بين الإخلاص من النفاق أو الرياء والنية محلها القلب إما حسنة أو سيئة بالحُب أو الكراهية ومنه تُوزع الغيرة والحِنة والرحمة...الخ

قال تعالى : {وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ} ال عمران 126

قال حُذيفة رضي الله عنه (القلوب أربعة....وقلبٌ أجرد كأن فيه سراجا يزهر فذلك قلب المؤمن...) رواه ابن ابي شيبة

قال صلى الله عليه وسلم : (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) رواه الترمذي

وقال عليه الصلاة والسلام : (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يُستجاب لها) رواه مسلم

***

الأعـمـارُ

قال تعالى : {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ} فاطر 37 "أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم" أي ما يكفي لتأدية الواجبات نحو الطاعات في الحياة ونُعمركم أي : بمعنى العمر الكافي لهذه العبادة

قال صلى الله عليه وسلم : (أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك) رواه الترمذي ، وقال عليه الصلاة والسلام (لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه...) السلسلة الصحيحة وقال صلى الله عليه وسلم (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) رواه البخاري

وقال صلى الله عليه وسلم (لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان ولن يملأ فاه إلا التراب ويتوب الله على من تاب) متفق عليه

موعظة

عبادُ الله أعمار الناس إلى الفناء فهي محددة بأجل مسمى أين هم السابقون ؟ لقد تركوا الدنيا ورحلوا ولم يأخذوا منها شيئا غير الكفن فحياتنا عبارة عن إمتحان لا غير فإذا ضاقت بكم الدنيا فتفكروا أحوال أربع من الناس الأول مات وهو تحت التراب نادم يطلب الرجوع ليتوب فأنت مازلت على قيد الحياة فهي فرصتك لتتوب والثاني في السجن حُكِمَ عليه بسنين نادم هو الآن وأما أنت حرٌ طليق فأشغل نفسك بالعبادة واترك سيء الخلق والعادة فتدعوا الله بالخلاص من ضيق العيش لعلها تكون ساعة إستجابة والثالث طريح الفراش داخل المستشفى يتألم في صمت وأنت بصحة وعافية فقل الحمد لله على كل حال فالنعمة إن لم تُشكر تتحول إلى نقمة وعليها تُسأل والرابع يبيتُ في العراء لا يجد شيئا يأكله في حر الصيف وقساوة البرد تطارده ، رغم هذا تجده متوكلا على الله في السر والعلن فيعلم بأنه لن يَضيع لأن خالقه لم يتركه عندما كان رضيعا فكيف تيأس أنت ولست منهم في هذه المحن فنحن في دار الزوال لا هي باقية ولا نحن فيها مخلدون حتى لو عِشنا فيها آلاف السنين فمن صلح فلنفسه ومن كان طالحا فالخسران عليه وحده والندم لا ينفع يومها نادم

الـمـهـدي

قال صلى الله عليه وسلم (لو لم يبقى من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ إسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي) رواه الترمذي وابي داود ، إذن المهدي هو محمد ابن عبد الله من سُلالة فاطمة رضي الله عنها

قال صلى الله عليه وسلم (يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث تُخرج الأرض نباتها ويُعطى المال صحاحا وتكثر الماشية وتُعظم الأمة يعيش سبعا أو ثمانية) رواه الحاكم

إذن هو سيظهر عند إقتراب علامات الساعة الكبرى ، فمن علامات الساعة الكبرى يقول الشيخ سليمان الرحيلي حفظه الله قد جاء في الحديث (أن عيسى عليه السلام ينزل على المسلمين وهم يستعدون للدجال وقد سووا صفوفهم وأقاموا الصلاة فيؤمهم عيسى عليه السلام أي : يقصدهم فيقول له أميرهم تقدم يا روح الله فصلِ لنا صل بنا فيقول لا تقدم أنت إنما أقيمت لك إمامكم منكم) انظر ص 88 أشراط الساعة الكبرى له

ظهوره

يُقال (يُصلحه الله في ليلة تملأ الأرض قبل خلافته ظلما وجورا فيملئها بعد خلافته قسطا وعدلا وذلك في آخر الزمان وأول ظهور له في البيت الحرام ثم عند ذلك يُبايع عند الركن والمقام)

قال صلى الله عليه وسلم (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة) رواه مسلم

***

الـشــهـيـدُ

قال الله تعالى {وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ} البقرة 153

وقال سبحانه وتعالى {وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُون} ال عمران 157

قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه (ما تعدون الشهيد فيكم) قالوا : "يا رسول الله من قُتل في سبيل الله فهو شهيد" قال (إن شهداء أمتي إذا لقليل) قالوا "فمنهم يا رسول الله ؟" قال (من قُتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد) وفي رواية (والغريق شهيد) رواه مسلم ، "ومن مات في البطن" أي : الأمراض الداخلية ومنها السرطان عفانا الله منه وإياكم

قال العلماء (فقد اختص الله سبحانه وتعالى عذاب الأمم السابقة وهو الطاعون بالشهادة فهذه رحمة منه على أمة محمد صلى الله عليه وسلم)

قال عليه الصلاة والسلام (الطاعون شهادة لكل مسلم) متفق عليه

وقال صلى الله عليه وسلم (للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده في الجنة ويُجاز من عذاب القبر ويأمن الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويتزوج إثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه) رواه أحمد والترمذي

رغم كُثرة الشهادة في الإسلام التي تجاوزت العشر أنواع منها فمراتبها ليست سواء فأعلى مرتبة هو شهيد المعركة كما أن الشهيد يوم القيامة يُبعث بدمه تفوح منه رائحة المسك

قال صلى الله عليه وسلم (القتل في سبيل الله يُكفر كل شيء إلا الأمانة والدين...) صحيح الترغيب والترهيب

وقال عليه الصلاة والسلام (من قُتل دون ماله فهو شهيد ومن قُتل دون دمه فهو شهيد ومن قُتل دون دينه فهو شهيد ومن قُتل دون أهله فهو شهيد) صحيح الجامع

وقال صلى الله عليه وسلم (من سَأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فِراشه) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام (ما أحد يدخل الجنة يُحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة) وفي رواية (لما يرى من فضل الشهادة) متفق عليه

***

ظِلُ الله تعالى

قال صلى الله عليه وسلم : (سبعة يُظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله إجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته إمرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه) متفق عليه

وقال عليه الصلاة والسلام : (من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله) رواه الترمذي

قال بعض العلماء في معنى الظل هو (ظل العرش) ومنهم من قال (أن الظل هو شيء سيخلقه الله يوم القيامة يُظل به من يشاء من عباده) والله أعلم

***

الـفــردوس

قال تعالى {الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} المؤمنون 11

قال رسول صلى الله عليه وسلم (الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها) رواه الترمذي

وقال صلى الله عليه وسلم (في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) رواه الترمذي

وقال صلى الله عليه وسلم (...ولا يسأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة يا رب إن عبدك فلانا سألني فأدخله الجنة) السلسلة الصحيحة

***

صفة الجنة وأهلها

قال تعالى {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ 70 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} الزمر 71

قال صلى الله عليه وسلم (في الجنة ثمانية أبواب باب منها يُسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون) متفق عليه

صفاتُها

(تُرابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وغُصن الشجرة الواحدة فيه سبعون فاكهة من كل فاكهة سبعون لون وفي كل لون سبعون مذاق والحبة الواحدة مثل القلال بلا عجم) منقول بتصرف

قال صلى الله عليه وسلم (إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا) رواه الشيخان

قال صلى الله عليه وسلم (لقيت إبراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيّبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر) السلسلة الصحيحة

وقال عليه أفضل الصلاة والسلام (إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد) رواه الترمذي

وقال صلى الله عليه وسلم (نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر وكربها ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحُللهم وثمرها أمثال القلال والدلاء أحلى من العسل وألين من الزبد ليس له عجم) صحيح الترغيب والترهيب

وقال عليه الصلاة والسلام (إن الرجل إذا نزع ثمرة من الجنة عادت مكانها أخرى) رواه الطبراني ، وقال عليه الصلاة والسلام (لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب) متفق عليه

قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله (فالجنة من باب الفضل والنار من باب العدل) أنظر ص 176 شرح السُنة للبربهاري رحمه الله

أهلُ الجنة

قال صلى الله عليه وسلم (إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تتراءون أو ترون الكوكب الدري الغائر في الأفق من تفاضل الدرجات) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام (إذا دخل أهل الجنة ، الجنة ينادي مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا) رواه مسلم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له تمنّ فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت فيقول نعم فيقول له فإن لك ما تمنيت ومثله معه) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام (أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دُري في السماء إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الألوة أزواجهم الحور العين

على خَلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء) متفق عليه

وقال صلى الله عليه وسلم (إن في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها) وفي رواية (يسير الراكب في ظلها) متفق عليه

وقال عليه الصلاة والسلام (قال الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤوا إن شئتم) {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} السجدة 17) متفق عليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم (يدخل أهل الجنة ، الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين...) رواه أحمد والترمذي قال : أهل العلم (أجرد من لا شعر على جسده ، وأمرد من لا شعر على ذقنه ، بيضا أي : أبيض ، وجعد أي شعره غير سبط) وقد جاءت الكلمات في الحديث بصيغة الجمع

وقال عليه الصلاة والسلام (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى) قالوا "ومن يأبى يا رسول الله؟" قال (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى) رواه البخاري

أسأل الله لي ولكم التوفيق لدخول الجنة مع الأوائل والثبات على الطاعة وحُسن الخاتمة

...أمين...

***

النظرُ في وجه الله عز وجل

قال تعالى {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ 21 إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ 22} القيامة

قال صلى الله عليه وسلم (حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه) رواه مسلم

وقال عليه الصلاة والسلام (جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن) متفق عليه

عن جرير بن عبد الله قال "كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر" فقال (أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تُضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم {...وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ} ق 39) رواه الشيخان

قال صلى الله عليه وسلم (إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى "تريدون شيئا أزيدكم" فيقولون : ألم تُبيّض وجوهنا ألم

تدخلنا الجنة وتُنجنا من النار فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل) ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ...} يونس 26) رواه مسلم

فالنظر في وجه الله عز وجل يوم القيامة أعظم نعمة في الجنة لأهلها قال ابن القيم رحمه الله (نوعي النعيم نعيم التمتع بما في الجنة ونعيم التمتع برؤيته) أنظر ص 33 الجزء الأول من إغاثة اللهفان له ، وهو يقصد رؤية الله عز وجل

وقد سُئل النبي صلى الله عليه وسلم "هل نرى ربنا يوم القيامة ؟" فقال (نعم) ثم قال (هل تُضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب وهل تُضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب) قالوا "لا يا رسول الله" قال (ما تُضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تُضارون في رؤية أحدهما...) رواه مسلم ، قال العلماء في معنى "هل تُضارون" أي : (هل يكون ضرر؟ وكذلك في رؤية الله عز وجل لن يكون ضرر)

***

دعـاء

(اللهم إغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات منهم الأحياء والأموات وألّف بين قلوبهم وأنصرهم على عدوك وعدوهم واهدهم سُبل السلام وأخرجهم من الظلمات إلى النور وجنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن اللهم عافهم وأعف عنهم واصلح حالهم وفرّج كرباتهم ووفقهم للخير واحفظنا من الأوبئة والأوجاع إنك أنت السميع العليم)

***

الـخـاتـمـة

هذا آخر ما وفقني الله تعالى لكتابته وأحمده عز وجل على نعمه وتيسيره لي

هذا وما كنت لأتيسر من دون يُسره فهو الميسر وهو المعسر سبحانه

وتعالى وأسأل الله القدير أن يجعل من هذا الكتاب خِدمة للإسلام ونفعاً

للمسلمين وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان وما كان فيه صواب

فهو من عند الله وحده وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد

أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الفهرسُ والموضوعات

المقدمة.....5

نعمة الإسلام.....7

كلام الله عزوجل.....9

إسم الله الأعظم.....11

أعظم سورة.....13

أعظم آية.....15

الصلاة الوسطى.....17

شهر رمضان المبارك.....19

خاتم الأنبياء والرسل عليهم السلام.....21

عِصمةُ الأنبياء عليهم السلام.....24

العلم.....26

مكة المكرمة.....29

المدينة المنورة.....31

القدس الشريف.....33

الحجرُ الأسود.....35

المساجد.....36

يوم الجمعة.....39
الجماعة.....41
أمة محمد صلى الله عليه وسلم.....43
خيرُ القرونِ.....46
الخُلة.....48
الوقتُ.....50
الزواج.....51
القلبُ.....53
الأعمارُ.....55
المهدي.....57
الشهيد.....59
ظلُ الله تعالى.....62
الفردوس.....63
صفة الجنة وأهلها.....64
النظر في وجه الله عز وجل.....69
دعاء.....71
الخاتمة.....72